Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٣ -

فرش الجريدة على الأرض ونام، دون أن يبالي بمستنقع البول الراكد بالقرب منه، فقد ألفه، ثم بدأ يصفّر بصوت منخفض، وبطريقة خاصة به. الجرذان تتراكض في عتمة الدرج، دون أن تفوته الضوضاء التي تثيرها. لم تمض سوى فترة وجيزة حتى سمع ضجّة مألوفة، فعلا صفيره حتى اقترب منه جرذ سمين ضخم.

- مساء الخير، يا بيليه(*).

مرّر يده على ظهر الجرذ الذي كان مقشوراً، بالغ السمنة، وله شاربان كبيران كشاربي الهرّ.

قطّعَ فطيرة دقيق الفاصوليا قطعاً صغيرة أكلها الجرذ بنهم. بعد ذلك، راح يداعب ظهر الحيوان حتى شعر أنه بدأ يتململ.

- إلى النوم يا بيليه.

بعد أن اختفى الجرذ في الدرج، التفّ كاباسا بغطائه، وغفا دون أن يسمع خطى الرجال الذين يصعدون،والنساء اللواتي يدخلن.

(*) منتوف الشعر.